على الوجه الاكمل الذى فاعلم ان ذاكر هذه الكلمة على كل حال يقصد القربة
ليحصل له الثواب لكن الاكمل الذى يرد به على القلوب لمواهب الالهية والفتوحات
الربانية الذى يقصر عنها الوصف ان يعظم الذاكر ما عظم الله وان يحسن
ادبه مع ما شرف مولانا جل وعز وقد علمت ان هذه الكلمة من افضل
الاذكار واشرفها عند مولانا جل وعز فينبغى للمومن ان يعتنى بشانها
فيتوضا لها ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا طاهرا كما يقصد الصلوة
وليتحرى الخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع ويقصد الازمنة المشرفة
كما بعد الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها وما يمكن منه من
بعض ذلك وبين العشائين والسحر ثم يستقبل القبلة وليفتتح اوراده
اولا بالاستغفار ولو مائة مرة ليغسل باطنه من ادران المعاصى ليتهيا
بتحليته بما يرد عليه بعد ذلك من انوار بقية اوراده ثم ليتبع اثر ذلك
صلوة على النبى صلى الله عليه وسلم ولو خمسمائة مرة ليستنير بها باطنه
ويتهيا لحمل ما يرد عليه من سر التهليل وليقصد بذلك امتثال امر القربة
فى هذه الاذكار ان يذكر قلبه امر مولانا جل وعز بكل واحد منها ليستشعر
قلبه هيئة الامر بمعرفة من صدر منه وكيفية ذكر ذلك على القلب ان
يتعوذ اولا بالله من الشيطان الرجيم قاصد التلاوة لقوله تع فاذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ليتلو اثر التعوذ قوله تعالى
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا ليستشعر
القلب خطاب المولى الكريم جل جلاله وطلبه بفضله من العبد الفقير

الحقير

الحقير الاستغفار والالتجاء الى مولاه الرحمن الرحيم العزيز الغفار فذاب عند ذلك من
شدة الحياء من المولى الكريم واحتقر نفسه اذ لم يرها اهلا لخطاب من اوجد الكائنات
كلها وافتقر جميعها اليه وهو الغنى بالاطلاق ذو الفضل العظيم فبعد ذلك يبادر
بلسانه وهو يرعد من شدة الهيبة والخجل العظيم قايلا لبيك وسعديك و
الخير كله فى يديك وهذا عبدك الذليل الضعيف الحقير عليك معول فى
ظاهره وباطنه يقول بتوفيقك امتثالا لامرك مستغنيا بك اللهم انى
استغفرك يا مولاى واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر
ونحو ذلك من عبارات الاستغفار وليتخير منها ما يراه قوى التاثير فى باطنه
ثم يتمادى حتى يتم ورده من الاستغفار فاذا تممه حمد الله ثلثا او سبعا او
نحو ذلك مستحضرا قدر النعمة التى وفقه المولى الكريم لبدايتها واتمامها حتى
غسل من القلب درانه وكشف عنه دخان الذنب ورانه يقول فى هيبة
ذلك ذلك الحمد لله الذى انعم علينا بنعمة الايمان والاسلام وهدانا لنبينا سيدنا
ومولانا محمد عليه من الله تعالى افضل الصلوة والسلام الحمد لله الذى هدانا
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ثم ليشرع اثر ذلك فى التعوذ على ما
سبق وليتلى اثره على قلبه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى
الاية فعند ذلك يستحضر القلب عظيم شرف مولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم عند الله تعالى وانه حاز عنده منزلة لا يمكن ان تلحق اذ مولانا جل وعز
على ما هو عليه من الجلال يخبر انه يصلى بنفسه على سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وكذلك ملائكته الكرام عليهم الصلوة والسلام على ما هم عليه من الكثرة والتنزه

Copyright © King Saud University